



دولة رئيس مجلس النواب

الموضوع: السؤال المُقدّم من النائب السيدة بولا يعقوبيان، حول مشروع رقمنة التراث المسموع والمرئي في لبنان.

المرجع: إيداع رئاسة مجلس النواب ٥٣٨/س تاريخ ٢٠٢٦/٩/٩ ومرفقاته.

جوابًا على السؤال المُقدّم من النائب السيدة بولا يعقوبيان، حول مشروع رقمنة التراث المسموع والمرئي في لبنان،

نُبدى أنّه وبعد استطلاع رأي السيد وزير الثقافة بمُختلف بنود السؤال المذكور، أفاد بأنّ الوزارة أطلقت مشروعًا يهدف إلى ترميم مجموعة المكتبة الوطنية اللبنانية وإغنائها ورَقْمَنتها وتفعيلها، بما يُسهم في صَون أحد المُكوّنات الأساسيّة للذاكرة الثقافيّة اللبنانيّة، وإتاحته أمام الجمهور، ولا سيّما الأجيال الشّابة،

ويُركّز المشروع على المجموعة التاريخيّة الأساسيّة للمكتبة الوطنية، المعروفة باسم «دار الكتب الكبرى» - مجموعة فيليب دي طرزي، التي تضمّ مجموعةً قيّمة من أبرز الوثائق المرتبطة بالتاريخ الفكري والثقافي والسياسي للبنان والمنطقة، ويندرج ضمن الإستراتيجية الأوسع لوزارة الثقافة الرامية إلى تعزيز المؤسسات الثقافيّة الوطنيّة، وإتاحة الوصول إلى المعرفة، وصَون التراث الوثائقي للأجيال القادمة.

يَتضمّن الإطار العام للمشروع عدّة أهداف تتّمحور حول:

- تأمين الأنظمة الآليّة لإدارة المجموعات والتوثيق ومنصّة الوصول الرقمي،
- تأهيل البنى التحتيّة لمخازن المجموعات وتأمين الشّروط البيئيّة الضروريّة لصَون مجموعات المكتبة وآليّات الحفظ والصيانة،
- تفعيل عمَل مُحترفات ترميم الوثائق وصيانتها وتدعيم جهود العاملين فيها وتعزيزها،
- إنشاء منظومة مُستدامة للرقمنة والحفظ الرقمي،

- إتاحة المجموعات وتعزيز التفعيل الثقافي مع الجمهور،
- تنمية القدرات البشرية ضماناً لاستدامة المشروع على المدى الطويل.

مع الإشارة إلى أنّ شركة ميريت انفسست ش.م.ل. (CMA-CGM group) أبدت رغبتها بدعم المشروع عبر تقديم هبة نقدية لصالح المكتبة الوطنية بقيمة إجمالية قدرّت بـ /٧٠٠,٠٠٠ د.أ وقد صدر المرسوم رقم ٣٢٩١ تاريخ ٢٠٢٦/٧/٩ بقبول هذه الهبة،

وبناءً على ما تقدّم، بدأت التحضيرات الفعلية لإطلاق الأعمال المشار إليها، والتي يُقدّر أن يستغرق تنفيذها نحو خمسة عشر شهراً، على مراحل متتالية، وصولاً إلى تحقيق النتيجة المرجوة التي تتمثل في تجهيز المكتبة الوطنية وتأهيلها تقنياً بما يُمكنها من الإضطلاع بدورها في حفظ التراث الفكري اللبناني، بمختلف أشكاله ووسائطه المادية، وصونه وإتاحته أمام الجمهور بأشكاله كافة، لا سيّما بصيغة مُرقّمة، لما يوفره ذلك من إمكانية إتاحة المحتوى على نطاق واسع، مع الحفاظ على الأصول والنسخ الأصلية وحمايتها من مخاطر التداول.

أمّا فيما خصّ إرث زياد الرحباني، فإنّ السيد الوزير يؤكّد أنّ الوزارة على أتمّ الإستعداد للمضيّ جاهدة للقيام بما سبق أن أعلنه خلال مشاركته في مراسم تشييع الراحل زياد الرحباني لجهة أن يكون هذا الإرث في طليعة المشاريع التي ستعمل الوزارة على تنفيذها، في حال رغبت عائلة الراحل هذا الأمر، في المكتبة الوطنية في إطار عملها في رقمنة مجموعتها القديمة والقيّمة والتي تستلزم عملاً حرفياً وتقنياً وفق آليات العمل المتّبعة والمعايير المعتمدة في مجال رقمنة التراث عالمياً، ما يتطلّب مدّة زمنية ليست بقصيرة.

رئيس مجلس الوزراء

ن. ن. ن.

د. نواف سلام